

التأويل في مختلف المذاهب والآراء

تحمل أرقام (10 و 11 و 12 و 14 و 15) في ترتيبها بالمصحف الشريف، بينما ترتيبها طبقاً لنزول الوحي كما هو معروف (51 و 52 و 53 و 72 و 54). وقد لوحظ أن التفوق الحسابي لهذه السور بالنسبة للحروف (ا + ل + ر) لا يتواجد إلا إذا ضمنا سورة (يونس) على سورة (هود) على سورة (يوسف) على سورة (الحجر) واعتبرناها كأنها سورة واحدة متصلة، ثم ضم متوسطها إلى سورة (إبراهيم). وبمعنى آخر: يلاحظ أن ظاهرة التفوق الحسابي للحروف (ا + ل + ر) تتطابق ضم السور الأربع التي نزلت متتابعة في الوحي برقم (51 و 52 و 53 و 54) على الرغم من أن ترتيبها في المصحف لم يكن متتابعاً. وهذا على عكس ما كانت تتطابق به ظاهرة التفوق في السور المبدوءة بحروف (ا + ل + م)، فإنها كانت تتطابق ضم السور المتتابعة في المصحف، وهي: العنكبوت والروم ولقمان والسجدة، واعتبارها سورة واحدة، على الرغم من أن نزولها في الوحي لم يكن متتابعاً. * والأحرف (المص) تبدأ بها سورة واحدة، وهي (الأعراف) وهي مكّية، وتتفوق فيها نسبة تواجد هذه الأحرف على بقية سور القرآن الكريم. * هكذا تكلم عن الأحرف الأربعة (المر) في مفتاح سورة (الرعد)، وعن الأحرف الخمسة (حمسق) في مفتاح سورة (الشورى). و(كهيعص) في سورة (مريم)، في شيء من التعقيد والالتواء والتكلف نظير ما مرّ. * وممّا ذكره بهذا الصدد أيضاً أن مجموع عدد حروف سورة الناس تتكون من (99) حرفاً، وهو نفس عدد أسماء الله الحسنى. وهي السورة الوحيدة في القرآن التي يتواجد فيها هذا العدد الخاص، ولأمر مّا وقعت خاتمة الكتاب. * ملحوظة: إن نتيجة العمليات الحسابية التي قام بها العقل الإلكتروني أثبتت أن ظاهرة التفوق الحسابي المذكور تؤكد الرسم العثماني الموجود، وإن أيّ تغيير في رسم المصحف أو في هجاء كلماته، يمكن أن يحدث ارتباكات كثيرة في عمليات الإعجاز الحسابي للقرآن الكريم.